أنقرة وحلفاؤها يقايضون نزع الألغام بملف الموقوفين والمفقودين

«أستانا ٧» تختتم اليوم والروس يلقون الكرة في ملعب الأتراك بخصوص إدلب

الوطن - وكالات

تختتم اليوم أعمال الجولة السابعة من اجتماعات أستانا، وسط تأكيدات كازاخية حول إمكانية إنشاء جسم يتولى الوساطة بين الحكومة السورية والمجموعات المسلحة لتبادل الموقوفين والمخطوفين، وجثث المفقودين.

وسعت الدبلوماسية السورية إلى حشد الموقفين الروسي والإيراني للضغط على الأتراك للالتزام بما جرى الاتفاق بشأنه سابقاً لجهة «تخفيف التوتر» في إدلب، وذلك مع تصاعد قلق السوريين والروس والإيرانيين من وجود أجندة تركية خفية.

وانحصر جدول اليوم الأول من أعمال الجولة السابعة من عملية أستانا التي انطلقت بداية العام الجاري في ضمان تنفيذ اتفاق «تخفيف التوتر» في إدلب، وملف الموقوفين.

وأعلنت الخارجية الكازاخية أمس وصول جميع الوفود في «أستانا٧» إلى العاصمة الكازاخية بمن في ذلك وفد سورية ووفود الدول الضامنة روسيا، إيران وتركيا إضافة إلى ممثلين عن الولايات المتحدة والأمم المتحدة والأردن والميليشيات المسلحة، مشيرةً إلى أن الجلسة العامة للاجتماع ستنعقد بعد ظهر اليوم، في حين شهد يوم أمس لقاءات ثنائية وثلاثية لمناقشة أجندة الاجتماع.

وأشارت الخارجية الكازاخية في بيان مع انطلاق أعمال الجولة إلى أن المشاركين في المباحثات، يخططون لإنشاء مجموعة عمل خاصة بإطلاق سراح الرهائن والموقوفين، وتسليم جثامين القتلى والبحث عن المفقودين، لافتةً إلى أن الأطراف المشاركة تعتزم النظر في قضايا مكافحة الإرهاب، وتبني البيان المشترك بشأن عملية نزع الألغام في سورية.

لقاء تشاوري بين الوفد الحكومي السوري مع نظيره الإيراني على هامش انعقاد اجتماع أستانا (سانا)

وعقد وفد الحكومة السورية، الذي يترأسه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، اجتماعاً مع الوفد الروسي برئاسة مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية الكسندر لافرنتييف، بعد أن عقد لقاء تشاورياً ثنائياً مع الوفد الإيراني برئاسة مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري أنصاري.

كما عقدت وفود الدول الضامنة اجتماعات ثنائية وثلاثية، بعد يوم من عقدها لقاءات تقنية تمهيدية ثنائية وثلاثية، بفندق «ماريوت»، لمناقشة مواضيع تتعلق بجدول أعمال الاجتماع. وعقد وفد الميليشيات المسلحة اجتماعاً الأحد مع الوفد التركي ناقش خلاله الملفات المطروحة خلال الاجتماع ومستجدات نشر قوات مراقبة تركية في إدلب، حيث تسرب أن الأتراك أكدوا لوفد المسلحين أن عملية نشر القوات التركية لا تزال في مرحلتها الأولى وستستكمل مراحلها تدريجيا.

ومع انطلاق أعمال الجولة السابعة، ذكر المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ورئيس الوفد الروسي إلى الجولة ألكسندر لافرينتييف أنه و«خلال لقاءاتنا لمسنا ارتفاع درجة الثقة بين الأطراف المتنازعة في سورية»، مشيراً إلى أنه ناقش خلال زيارته إلى سورية، مع الرئيس بشار الأسد مسألة الانتقال إلى التسوية السياسية للأزمة في سورية. وقال: «جرى حوار مفصل مع الرئيس الأسد.. أردنا أن نرى مزاج الحكومة المركزية لتسوية سياسية للوضع، وكيف يرون الإجراءات المستقبلية في هذا الاتجاه، وأن نرى هل ما زالت دمشق متمسكة بالالتزامات التي أطلقتها والمتمثلة بالانتقال إلى تسوية سياسية بعد انتهاء المرحلة الرئيسية من الحرب ضد الإرهاب الدولي»، ولفت إلى أن «الرئيس الأسد يدرك أهمية إطلاق عملية الحوار الوطني بين مختلف أطياف المجتمع السوري».

وخلص لافرينتييف إلى التأكيد على «البيان المهم ذي الصلة الذي أدلى به الرئيس الأسد، والذي أكد أن دمشق لا تزال ملتزمة بإطلاق الإصلاح السياسي، وهذا مهم جدا، وبالتالي إعداد مشروع دستور جديد وبدء التحضير للانتخابات البرلمانية والرئاسية، والتي ينص عليها قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

وأكد لافرينتييف على أمله في القضاء على داعش والمجاميع الإرهابية في سورية خلال أسابيع.

وإذ أشار إلى أن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن استخدم قوة مفرطة للغاية في تحرير مدينة الرقة من تنظيم داعش، لكنه أشار إلى أن روسيا ستبذل الجهد لتفادي أي تصادم بين الأميركيين والقوات الحكومية السورية.

وبين أن إنشاء مناطق «تخفيف التوتر» كان «مهماً جداً»، مشيراً إلى أنه أدى إلى «جعل الوضع أكثر استقراراً على الأرض».

لكنه لفت إلى وجود «بعض الصعوبات المتعلقة بالأعمال الاستفزازية لبعض المجموعات الموجودة في مناطق تخفيف التوتر».

واستطرد لافرينتييف مبيناً أن «الوضع أكثر تعقيدا في منطقة إدلب، حيث لم يقم الأتراك حتى الآن مراكز مراقبة حتى النهاية. وبناء على ذلك، لا يزال مستوى التوتر مرتفعاً جداً في المنطقة، ولا يزال هناك خطر حدوث أعمال هجومية من قبل التنظيمات الإرهابية».

واستطرد ملقياً الكرة في ملعب الأتراك قائلاً: «لكننا نتمنى أن يؤدي شركاؤنا الأتراك دورهم في الالتزامات الخاصة بمنطقة عدم التوتر في إدلب ويفرضون الاستقرار هناك».

وفي هذا الصدد أوضح لافرينتييف، أن عملية التوافق حول نشر مراقبين إيرانيين وأتراك في مناطق تخفيف التوتر في سورية مستمرة.

وأضاف: «كما تعلمون، المراقبون الأتراك والروس أصبحوا متواجدين على الأرض، ونواصل الاتفاق حول عملية نشر المراقبين الإيرانيين والأتراك».

وشدد على أن مسألة التنسيق بين العسكريين السوريين والأتراك، غير واردة الآن، وأن روسيا سوف تلعب دور الوسيط.

من جهة أخرى، أعرب لافرينتييف، عن أمل بلاده في أن تسفر الجولة الحالية من أستانا عن نتائج إيجابية فيما يتعلق بمسألة الإفراج عن الأسرى، مبيناً أن ذلك من شأنه «دفع وتعزيز الثقة بين الأطراف المتنازعة»، وبين أن الوفد الروسي إلى المباحثات يعمل «بشكل نشط جداً على تحقيق تقدم في هذا الشأن».

وفي هذا السياق، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر في الجولة السابعة للاجتماعات: احتمال تعيين وسيط بين المعارضة والحكومة السورية، لبحث ملف المعتقلين، لافتاً إلى أن تركيا والمجموعات المسلحة تصر على أن تكون مكافحة الألغام والمعتقلين بمثابة «حزمة»، بمعنى إذا «تعذر الاتفاق حول قضية ما، فلن يكون هناك اتفاق على القضية الأخرى»، وأشار إلى أن الحكومة السورية وروسيا وإيران تعتبر أن قضية إزالة الألغام لها الأولوية».

بدوره وصف عضو وفد الميليشيات فاتح حسون، التصريحات الروسية حول ملف المعتقلين بـ«غير مطمئنة».

وبينما تقترح موسكو تعيين شخص محايد لمناقلة قوائم الأسرى والموقوفين والمفقودين وجثثهم، تصر الميليشيات على تشكيل لجنة خاصة تتابع أمور الموقوفين، يكون فيها مندوبون عن الأمم المتحدة والدول الضامنة.

إلى ذلك، حمل الوفد الأردني المراقب إلى الجولة تأكيده ضم بلدة بيت جن بريف دمشق الجنوبي الغربي والتي تعتبر مفتاح محافظة القنيطرة، إلى مناطق «تخفيف التوتر».

مكان انعقاده قد يكون سوتشي.. والسفارة الروسية تستطلع آراء «معارضة الداخل»

موسكو تتبنى «الحوار الوطني» اسماً لمؤتمر «حميميم»

موفق محمد - وكالات

اتخذت روسيا قراراً بتغيير اسم المؤتمر الذي كانت تخطط لتنظيمه تحت اسم «مؤتمر شعوب سورية» إلى «مؤتمر الحوار الوطني»، معلنةً أن عقده سيكون منتصف الشهر المقبل في أماكن مختلفة بينها مدينة سوتشي الروسية، في وقت نشطت فيه السفارة الروسية في دمشق للتحضير للمؤتمر عبر لقاءات أجرتها مع قوى معارضة في الداخل. وعلمت «الوطن» من مصادر معارضة في الداخل، أن الوزير المفوض في السفارة الروسية إيلبروس كوتراشيف التقى مع وفد من «هيئة التنسيق الوطنية- حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة الناشطة في الداخل.

وأوضحت المصادر، أن الحديث خلال اللقاء تطرق إلى التحضيرات التي تقوم بها روسيا لعقد مؤتمر الحوار في حميميم، وأن وفد الهيئة اقترح تغيير اسم المؤتمر «مؤتمر شعوب سورية» إلى «مؤتمر الحوار الوطني السوري».

وخلال الشهر الجاري، كشف الرئيس فلاديمير بوتين عن مبادرة لعقد «مؤتمر شعوب سورية»، معتبراً أنه يمكن أن يصبح خطوة مهمة على طريق التسوية السياسية. وبعد أيام من لقائه الرئيس بشار الأسد، أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية، ألكسندر لافرينتييف في مؤتمر صحفي على هامش مشاركته في اجتماع «أستانا ٧»، أن «مؤتمر شعوب سورية» سيسمى «مؤتمر الحوار الوطني». وأشار إلى أن «خيارات مكان انعقاد مؤتمر الحوار الوطني السوري متعددة ومنها الأراضي الروسية».

وفي موسكو، نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن مصدر وصفته بالمطلع، توقعه أن يعقد «مؤتمر الحوار الوطني السوري» أواسط تشرين الثاني المقبل في مدنية سوتشي الروسية، بمشاركة أكثر من ألف شخص. وقال المصدر: «عدد المشاركين سيتراوح بين ١٠٠٠ و١٣٠٠ شخص من ممثلي الحكومة السورية والقوى الموالية لها، وكذلك من مختلف الفصائل المعارضة»، مشيراً إلى إمكانية مشاركة جماعات موالية للحكومة ومتنوعة بما فيها البرلمان في المؤتمر». وتابع المصدر: إن ممثلي الفئات الإثنية المختلفة سيشاركون في المؤتمر، بما في ذلك التركمان، وكذلك ممثلو رجال الدين. ويفترض أن تشارك كل الفئات الإثنية والدينية في سورية في هذا المؤتمر، وكذلك الحكومة والمعارضة.

لكن لافرينتييف، أوضح أن مكان عقد المؤتمر لم يقرر بعد، وأنه ربما يكون في حميميم على الأراضي السورية، ودعا المعارضة «إلى التخلي عن الشروط المسبقة للمشاركة في الحوار»، مبيناً أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أيد فكرة المؤتمر. وفي هذا السياق، كشف مصدر روسي مطلع أن المسؤولين الروس عرضوا على دي ميستورا تولي تنظيم عقد ومجرى سير مؤتمر الحوار الوطني، لكنه وضع عدة شروط للقيام بالمهمة. وقال المصدر، وفقاً لموقع «روسيا اليوم»: «جرى بحث الموضوع في موسكو، وهو لم يعارض لكنه وضع عدة شروط».

وأوضح أن الحكومة الروسية كانت ترغب في أن يترأس دي ميستورا هذه العملية في سوتشي، واستدرك «لكن، الآن يجري النظر فقط بمشاركته في اللقاء».

من جانبه، قال أمين عام «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة، محمود مرعي التي تنشط في الداخل بحسب وكالة «سبوتنيك»: «من المتوقع أن يعقد المؤتمر في ١٨ تشرين الثاني المقبل وسيضم نحو ١٥٠٠ مشارك. وأضاف: «حتى الآن لم توجه الدعوات بشكل رسمي من السفارة الروسية بدمشق لكن أعتقد أن أغلب شخصيات معارضة الداخل ستحضر إضافة إلى شخصيات من القبائل والعشائر ومكونات المجتمع السوري وكذلك شخصيات من المعارضة الخارجية».

برلماني روسي: إعلان النصر في سورية قبل نهاية العام

وكالات

أعلن برلمانيون روس، أن نهاية العام الجاري ستشهد إعلان النصر في سورية على التنظيمات الإرهابية، وسط توقعات بسحب موسكو جزء من قواتها من الأراضي السورية إلى روسيا.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما فلاديمير شامانوف، قوله خلال اجتماع مجلسي البرلمانين الكازاخي والروسي في العاصمة الكازاخستانية أستانا: «من المنتظر أن يتمكن الجيش السوري من استعادة السيطرة على الحدود الشرقية للدولة قبل نهاية العام الجري واختفاء داعش عن الوجود كهيكل عسكري منظم». ونوه شامانوف، الذي سبق له الخدمة كجنرال في الجيش الروسي، إلى أن أكثر من مليون مواطن سوري عادوا إلى ديارهم منذ بداية العمليات العسكرية الروسية في سورية في عام ٢٠١٥. وبدوره، أعلن رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد الروسي «الغرفة الثانية في البرلمان الروسي» فيكتور بونداريف، أن روسيا تتوقع القضاء على جميع الإرهابيين في سورية بحلول نهاية العام كما تخطط للإبقاء على ما يكفي من القوات هناك لمنع وقوع أي صراع جديد.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن بونداريف، القائد السابق للقوات الجوية الروسية، تأكيده على تحرير أكثر من ٩٥ بالمئة من مساحة الأراضي السورية من تنظيم داعش بنتيجة عملية حملة الإرهاب التي أطلقتها روسيا قبل عامين. وأضاف: «ومن المنطقي أن الحملة تملي علينا الآن، عشية الانتصار، الحفاظ على القوات الضرورية لإتمام التحرير الكامل للأراضي السورية من العصابات المسلحة والإرهابيين»، وخلص قائلاً: «لن نغادر البلاد حتى نحررها».

كما أشار إلى أن موسكو ستحافظ على وجود قواتها في سورية بما يكفي لـ«تعزيز النتائج والمحافظة على النظام والأمن في المنطقة»، ووفقاً له، فإنه قبل نهاية السنة قد يبقى جزء من القوات الروسية، والذي يمكنه منع «تكرار الإرهاب».

بدوره، أعرب رئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية ليونيد سلوتسكي عن اعتقاده بأن كل ما يتعلق بالحملة العسكرية على سورية يجب أن يعلق عليه فقط من قبل وزارة الدفاع.

تعليقات البرلمانيين الروس حول عملية بلادهم في سورية، جاءت بعد أن ذكرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية نقلا عن مصدرين دبلوماسيين عسكريين أن السلطات الروسية تفكر في سحب بعض قواتها ومعداتها العسكرية من سورية. واعتبرت الصحيفة، أنه في ظل تحرير أكثر من ٩٠ بالمئة من الأراضي السورية من قبضة الإرهابيين، لم تعد دمشق بحاجة إلى الدعم الروسي بهذا الحجم الكبير الذي هو عليه حالياً.

وشدد أحد المصدرين على أنه «على أية حال، ستكون كلمة الفصل للقائد العام للقوات المسلحة الرئيس فلاديمير بوتين». وأشارت الصحيفة، إلى أن وزارة الدفاع الروسية، تنفي وجود أية خطط لتقليص قواتها في سورية، على حين قال الناطق الصحفي باسم الكرملين دميتري بيسكوف أمس الأحد، رداً على سؤال الصحيفة: إن «مثل هذه القرارات لا يعلن عنها مسبقاً».

يذكر أن موسكو كانت قد أعلنت عن خفض عدد قواتها في سورية مرتين، في ١٤ آذار و٢٩ كانون الأول ٢٠١٦، وشملت التقليصات نحو نصف الطائرات المتمركزة في قاعدة حميميم.

قولاً واحداً

على طاولة اجتماع «أستانا ٧»

ميسون يوسف

لم تعقد لقاءات أستانا من فراغ، بل كانت نتيجة طبيعية ومنطقية للانتصار الإستراتيجي المتعدد الأشكال الذي تكلل بانتصار حلب وتطهيرها من الإرهاب، وقد كانت مهمة لقاءات أستانا منذ البدء وقف الأعمال القتالية ووضع صيغة مناسبة لتصفية الإرهاب وتهيئة البيئة للسير في العملية السياسية التي تشكل المخرج من الأزمة وتسحب الذرائع من يد دول العدوان بقيادة أميركية.

وبالفعل حققت لقاءات أستانا ومخرجاتها بعض المأمول منها التي كانت من أهمها منظومة وآلية خاصة بـ«مناطق تخفيف التوتر»، وهو الأمر الذي جمع في الآن ذاته مصلحتين لسورية: الأولى تأكيد المبادئ الأساسية التي اعتمدت في الإستراتيجية السورية الدفاعية خاصة مسألة وحدة سورية، أرضا وشعبا، وسيادتها واستقلالها التام، والثانية التمييز بين الإرهاب والمسلحين الذين ارتضوا الانخراط في العملية السياسية والإقلاع عن العنف، وكان هذا مهماً لسورية لأنه يستجيب لرؤيتها في وقف العدوان وحل الأزمة، لكن أستانا مع ذلك لم تكن ذات طريق معبد من غير عوائق وصعوبات، فقد كانت وما زالت حتى الآن تواجه العراقيل المتعددة المصادر التي تجلى أهمها في داخل منظومة الرعاية ذاتها، حيث شكلت تركيا «حصان طروادة» الذي يعرقل العمل أو ينحرف عن الاتفاق لدى تنفيذه، ثم كانت الضغوط من معسكر العدوان خاصة أميركا والسعودية، على جماعات المعارضة ما أدى إلى منعها من تقديم أي جهد لدفع اللقاءات في الاتجاهات الصحيحة أو تسهيل مهمة الراعي الروسي في سعيه للحل.

اليوم تنعقد «أستانا ٧» وفي مواجهتها أمران كبيران يجب أن تتصدى لهما قبل أي شأن آخر الأول يتعلق بالانحراف التركي في تنفيذ ما يتصل بـ«منطقة تخفيف التوتر» في إدلب حيث إن تركيا على عادتها تخادع وتتجه في الميدان إلى تنفيذ مشروعها الخاص البعيد عن روحية مخرجات أستانا، أما الثاني فيتعلق بما تقوم به أميركا في الرقة وادعائها بأنها حررتها وستباشر بإعادة بنائها بعد أن دمرتها الطائرات الأميركية بالتكافل والتضامن مع داعش و«قوات سورية الديمقراطية – قسد» أداتي أميركا في المنطقة.

لقد فعلت حسنا وزارة الخارجية السورية التي استبقت «أستانا ٧» بتأكيد موقفها ونظرة سورية لما يجري في إدلب والرقة الذي تعتبره سورية احتلالاً يخلف احتلالاً ولا يمت بصلة إلى التحرير لأن التحرير في دولة ذات سيادة لا يكون إلا على يد جيشها الوطني ومن يستعين به من الحلفاء، أما الآخرون الذين يعملون خارج الشرعية الوطنية أو الشرعية السورية فليس لهم أن يدّعوا أنهم يحررون أرض غيرهم في الوقت الذي يحتلونها.

فورد: واشنطن ليس لديها خيارات جيدة في سورية وعليها الانسحاب

وكالات

أقر السفير الأميركي السابق لدى سورية روبرت فورد، أن بلاده ليست لديها خيارات جيدة في سورية، وبالتالي ليس عليها سوى الانسحاب من هذا البلد وأن تتخلى عن دعم «المعارضة» السورية، وعن دعم الأكراد بإقامة «منطقة منفصلة»، لأن الجيش العربي السوري عازم على استعادة كامل البلاد وقد ينجح في ذلك. ورأى فورد في مقالة نشرت في مجلة «Foreign Affairs»، الأميركية، أن الحكومة السورية عززت سلطتها على غرب وشرق البلاد، وأن الحرب في سورية دخلت مرحلة جديدة. ولفت فورد إلى أنه على الرغم من أن العمليتين العسكريتين الأميركية والروسية منفصلتان، إلا أن الوضع يتغير بفعل تحقيق الرئيس بشار الأسد مكتسبات شرق البلاد بدعم روسي إيراني.

ونتيجة تقلص الأراضي الواقعة تحت سلطة تنظيم داعش الإرهابي، قال فورد: «إن مسلحي الفصائل المدعومة من واشنطن (في إشارة إلى قوات سورية الديمقراطية- قسد) يقتربون من مواقع الجيش السوري في المنطقة، وسيتعين على أميركا اتخاذ قرار بشأن متى وكيف تخرج».

وأشار فورد، إلى أن بلاده ليست لديها خيارات جيدة في سورية، وبعض هذه الخيارات المتاحة أسوأ من الأخرى، كما أن الأمل في إخراج الرئيس الأسد من السلطة، وتحقيق انتقال سلمي للسلطة يتلاشى، إن لم يكن قد أصبح بعيد المنال وخيالياً، بالإضافة إلى أن خيار دعم «القوات المعارضة» يجب أن يخرج من المعادلة، وذلك لأن الجيش العربي السوري عازم على استعادة كامل البلاد، وقد ينجح في ذلك، بحسب فورد. وأضاف فورد في مقاله أيضاً: إن كل ذلك يعني أن على واشنطن أن تتخلى عن الأمل في دعم منطقة كردية منفصلة، وأن تستبعد أيضاً خيار تقديم مساعدات للحكومة السورية لإعادة الإعمار، وتكتفي بتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين وتخفيف العبء عن الدول المستضيفة لهم، وأن تعمل على الحد من إمكانية تجنيد اللاجئين في تجمعاتهم.

وكان وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون ادعى قبل أيام، في حديث للصحفيين، عقب اجتماع مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، ستيفان دي مستورا، في جنيف، أن حكم الرئيس بشار الأسد يقترب من النهاية.

الجيش يضيق الخناق على داعش في مدينة دير الزور.. وتعزيزات معركة البوكمال تكتمل

الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس تقدمه في محافظة دير الزور ريفها ومدينة، وبدد الأسماء والرموز التاريخية التي كان تنظيم داعش الإرهابي يطلقها على مناطق في المحافظة، وفي الوقت ذاته استمر بالتنسيق مع شقيقه العراقي في عملية استعادة مدينتي البوكمال والقائم.

في عملية الجيش المتواصلة داخل أحياء مدينة دير الزور ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن وحدات الجيش بالتعاون مع القوات الحليفة حققت تقدماً جديداً ضد داعش في حي الحميدية بعد اجتثاث من تبقى من إرهابيه في عدد من الكتل السكنية والدوائر الخدمية والشارع الرئيسي وصولاً إلى مدرسة خديجة الكبرى.

ويعتبر حي الحميدية أكبر أحياء دير الزور مساحة وهو أول حي سيطرت عليه الميليشيات المسلحة في حزيران ٢٠١٣، قبل أن تقدمه على طبق من ذهب لتنظيم داعش الإرهابي في وقت لاحق.

وأشارت «سانا» إلى أن الطيران الحربي نفذ سلسلة غارات جوية على مقرات وتجمعات ونقاط تحصين التنظيم في الحي وأحياء الكنامات والشيخ ياسين والجبيلة ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والمصابين بين صفوف الإرهابيين.

من جانبها، تحدثت مصادر إعلامية معارضة، بأن التنظيم يستميت في صد هجوم الجيش على الحميدية.

ولفتت «سانا» إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين خلال اشتباكات عنيفة بين وحدات الجيش من جهة ومجموعات داعش من جهة أخرى في شارع بورسعيد وحي المطار القديم.

بدوره ذكر «الإعلام الحربي المركزي» أن الجيش وحلفاءه سيطروا على «الملعب البلدي» في المدينة.

وفي العملية التي يشنها الجيش باتجاه مدينة البوكمال على الحدود مع العراق بث موقع «الميادين نت» صوراً مباشرة من الحدود السورية العراقية، مشيراً إلى أن الجيش العربي السوري وحلفاءه في محور المقاومة يستكملون التعزيزات في ظل تنسيق بين الجانبين لاستعادة القائم والبوكمال الحدوديتين من تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار الموقع إلى أن عملية تنسيق بين الجيشين السوري والعراقي تتم من شرق معبر التنف وصولاً إلى المحطة النفطية الثانية «تي ٢»، كما لفت إلى أن المنطقة الوحيدة التي يناور فيها داعش هي بين مدينتي القائم العراقية والبوكمال السورية، حيث تبعد البوكمال نحو ٦٠ كم عن المحطة الثانية، على حين تبعد القائم العراقية فقط ٧ كم عن البوكمال السورية. ولفت الموقع إلى أن الجيش العربي السوري وحلفاءه باتوا قريبين من تحقيق التقاء آخر على الحدود بالسيطرة على المحطة النفطية الثانية، على حين يستكمل الجيش العربي السوري وحلفاؤه التعزيزات للتقدم في ظل تنسيق بين الجانبين لاستعادة مدينتي القائم والبوكمال الحدوديتين.

وأفاد الموقع، باستكمال الاستعدادات العسكرية للتقدم نحو البوكمال، مشيراً إلى أن الطريق الواصل بين المحطتين النفطية الثانية والثالثة كان ممراً لتنظيم داعش الإرهابي للوصول إلى مناطق عدة، ولفت إلى أن الجيش العربي السوري وحلفاءه في محور المقاومة يعتمدون على محوري الميادين والريف الغربي للبوكمال للتقدم.

بدورها رفعت القوات الاتحادية العراقية العلم العراقي فوق معبر فيشخابور بين العراق وسورية.

وأفاد المتحدث الرسمي باسم قوات «الحشد الشعبي»، النائب أحمد الأسدي في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، بأن القوات الاتحادية وصلت إلى المعبر الحدودي واستلمته بشكل كامل.

«مصادر إعلامية معارضة»، تحدثت بأن اشتباكات تدور بين قوات الجيش العربي السوري وحلفائه من جهة وتنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى، على محاور في بادية الميادين التي كان يطلق عليها التنظيم اسم «عاصمة ولاية الخير»، عند الضفاف الغربية لنهر الفرات.

وفي جانب آخر، شن تنظيم داعش هجوماً على حقل العمر النفطي الذي سبق للتنظيم أن سلمه لـ«قوات سورية الديمقراطية –قسد».

ونشرت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم أمس صوراً قالت إنها لـ«الهجوم على مواقع «بي كي كا» (حزب العمال الكردستاني) في حقل العمر النفطي على الضفة الشرقية لنهر الفرات»، مشيرةً إلى مقتل ستة مسلحين وقوع عشرات الجرحى.

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية تركز هجوم التنظيم من الجيب الخاضع لسيطرته على الضفة الشرقية للفرات، والمحاصر من قبل «قسد» من كل الجهات.

وكانت «قسد» أطلقت، منتصف أيلول الماضي، عملية تحت مسمى «عاصفة الجزيرة»، للسيطرة على ما تبقى من أراضي الجزيرة السورية من يد التنظيم، حيث تمكنت من السيطرة على مساحات واسعة في ريف دير الزور الشرقي بينها حقول نفطية إستراتيجية منها «كونيكو» وحقول الجفرة وحقل العمر وحقل التنك، وكان لافتاً أن كل التقدم الذي أحرزته كان يقابله انسحاب لمسلحي تنظيم داعش دون قتال يذكر في مقابل استماتة دفاعية من داعش في المناطق التي يتقدم فيها الجيش العربي السوري.

ولم تعلّق «قسد» على الخسائر التي أعلنها التنظيم في حقل العمر.

وكان «التحالف» أعلن منذ أيام نيته التوجه إلى البوكمال بعد أيام قليلة فقط من توجه الجيش باتجاه المدينة.

ويعتبر مراقبون أن واشنطن تحاول عبر أدواتها من الميليشيات الكردية المسلحة منع أي تواصل مباشر بين بغداد ودمشق خشية انهيار خططها في شمال شرق سورية.

قوات الجيش السوري تقصف معاقل داعش في محيط المحطة الثانية (عن الإنترنت)